تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي المدرسية اونلاين

www.ktbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة وحلولها ، توزيع مناهج ، تحضير ، أوراق عمل ، عروض بوربوينت ، نماذج إختبارات بشكل مباشرPDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

الوحدة الثامنة

- الدرس الأول: تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩)
- الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣)
- الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥)
- الدرس الرابع: تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥)
- الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١)

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن :

- يوضح معنى الأمانة.
- يستشعر عظم الأمانة.
- يذكر صوراً للأمانة.
- يبين المراد بأولي الأمر.
- يستنبط حكم طاعة أولي الأمر.
- يبين حكم التحاكم إلى غير ما أنزل الله تعالى.
- يذكر سبب نزول قوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾.
- يفرق بين التناجي المحمود والتناجي المذموم.
- يدرك عقوبة من يشاق الله ورسوله.
- يعدد صوراً من عبادة الإنسان للشيطان.
- يتعرف على حرمة تغيير خلق الله تعالى.
- يستشعر حرص الشيطان على إضلال بني آدم.
- يعدد وسائل الوقاية من الشيطان.

الدرس الأول:

تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩)

تمهيد :

يسعى الإسلام لبناء مجتمع مثالي، تبرز فيه الأخلاق العالية ، والآداب السامية ، ويتم هذا ببناء قاعدة صلبة تنهض عليها الأمة ، وتتمثل بحاكم عادل رشيد، وبمحكوم يسمع ويطيع ، ويعلم أن طاعة الأمير من طاعة الله ، ما لم يأمر بمعصية ، ثم إن الحاكم والمحكوم خاضعان لحكم الله ورسوله ﷺ، ومتى ما حدث نزاع أو خلاف فالفيصل في ذلك كتاب الله ، وسنة رسول الله ، وهذا شأن الذين آمنوا بالله وصدقوا المرسلين .

قال تعالى :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ النساء: ٥٨ - ٥٩

موضوع الآيات :	منهج الحكم والتحاكم في الإسلام.

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
الأمانات	جمع أمانة،والمراد ما يتعلق في الذمة من حق لله أو للنفس أو للناس.
نعمّا يعظكم به	أي : نعم الشيء الذي يعظكم الله به ، ويأمركم به .
وأولي الأمر منكم	.....
ردوه إلى الله والرسول	.....
أحسن تأويلا	أحسن عاقبة.

فوائد وأحكام :

١ – الحث على أداء الأمانة ورعايتها ، وعدم التفريط فيها ، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ المؤمنون: ٨

٢ – شمول الأمانة لكل ما يؤتمن عليه المرء ، سواء كان ذلك في حق ربه ، أم حق نفسه ، أم حق غيره من الخلق .

٣ – وجوب العدل في الحكم ، وهو أساس الملك ، وأصل الحكم في الإسلام .

٤ – وجوب طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ وهذا يقتضي تدبر الكتاب والسنة وفهمهما والعمل بهما .

٥ – وجوب طاعة أولي الأمر بالمعروف ، وهم الأمراء، والعلماء ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (أولو الأمر صنفان : الأمراء والعلماء ، وهم الذين إذا صلحوا صلح الناس) وقال الإمام ابن القيم : (العلماء والأمراء ولاة الأمر الذي بعث الله به رسوله ، فإن العلماء ولاته حفظاً وبياناً وذباً عنه ورداً على من ألحد فيه وزاغ عنه، وقد وكلهم الله في ذلك؛ فقال تعالى : ﴿ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الأنعام: ٨٩

والأمراء ولاته قياماً وعناية وجهاداً وإلزاماً للناس به ، وأخذهم على يد من خرج عنه ، فهذان الصنفان هم الناس ، وسائر النوع الإنساني تبع لهما ورعية) .

٦ – وجوب رعاية الأنظمة التي تحقق مصلحة المسلمين ، إذا أمر بها الولاة ، ولو لم يرد في الكتاب والسنة نصاً في ذلك .

٧ – الرد إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ عند الاختلاف من مقتضيات الإيمان ، وشرط لصحته ؛ لقوله تعالى : ﴿ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ .

٨ – الإسلام دين ودولة ، عبادة وسياسة ، وقد تضمنت تشريعاته ما يكفل سعادة المجتمع في دينه ودنياه، وينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم .

نشاط (١)

لم كان الرجوع إلى الكتاب والسنة عند الاختلاف ؟

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

نشاط (٢)

ما العلاقة بين الآية (٦٥) من السورة، وقوله تعالى : ﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ﴾ ؟

.....

.....

.....

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، دوّن ثلاثة من الآثار المترتبة على مخالفة ولي الأمر .

.....

.....

.....

نشاط (٤)

لم اثبت الفعل (أطيعوا) عند الأمر بطاعة الله ورسوله، وحذف عند الأمر بطاعة أولي الأمر، وذلك عند قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾ ؟

.....

.....

.....

التقويم

س١ / استخرج من الآيات ما يدل على معنى ما يلي :

١– من مقتضى الإيمان التحاكم إلى الله ورسوله عند الاختلاف .

٢– حُكم الله أحسن الأحكام .

س٢ / ما المراد بالعدل في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ ﴾ ؟

س٣ / كيف تكون رعاية الأمانة في حق الله تعالى؟

س١ / استخرج من الآيات ما يدل على معنى ما يلي :

١– من مقتضى الإيمان التحاكم إلى الله ورسوله عند الاختلاف .

ج

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴿ النساء

٢ – حُكم الله احسن الاحكام .

ج

ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴿ النساء

س٢ / ما المراد بالعدل في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ ﴾ ؟

ج

المراد بالعدل الذي أمر الله بالحكم به هو ما شرعه الله على لسان رسوله من الحدود والأحكام، وهذا يستلزم معرفة العدل ليحكم به.

س٣ / كيف تكون رعاية الأمانة في حق الله تعالى؟

ج

هَذَا يَعُمُّ جَمِيعَ الْأَمَانَاتِ الْوَاجِبَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ، مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى عِبَادِهِ، مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالزَّكَوَاتِ، وَالْكَفَّارَاتِ وَالنُّذُورِ وَالصِّيَامِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، مِمَّا هُوَ مُؤْتَمَنٌ عَلَيْهِ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ الْعِبَادُ . ابن كثير

الدرس الثاني:

تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣)

تمهيد :

إن الإسلام دين ودولة ، ونظام وحضارة ، وحكم وقضاء ، ومنهج للحياة متكامل الجوانب ، وهو يحقق العدل، ويعطي كل ذي حق حقه، فكل من يتحاكم إلى غيره يهبط من علياء شريعة الله ، بما فيها من كمال وعدل ، إلى شريعة الإنسان بما فيها من نقص وبغي وعدوان، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ المائدة: ٥٠

نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها ؟

.....

.....

.....

قال تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ ﴾ النساء: ٦٠ - ٦٣

موضوع الآيات : .....

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

سبب نزول الآيات :

أخرج ابن جرير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رجال يدّعون الإسلام، فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة بينهم إلى رسول الله ﷺ فدعوهم إلى الكهان – حكام الجاهلية – فأنزل الله فيهم :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ ﴾ الآيات.

وأخرج ابن جرير، عن الشعبي قال: كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة، فقال اليهودي: أحاكمك إلى أهل دينك، أو قال إلى النبي، لأنه لا يأخذ الرشوة في الحكم، فاختلفا واتفقا على أن يأتيا كاهناً في جهينة ، فنزلت .

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
يزعمون	يقولون كاذبين .
يصدون عنك	أي : يعرضون عنك وعن حكمك ، استكباراً وتكذيباً .
إلا إحسانًا وتوفيقًا	أي : إلا إحسانًا في المعاملة، وتوفيقاً بين المختلفين والمتخاصمين.
فأعرض عنهم	أي : أعرض عن قبول اعتذارهم.
قولاً بليغاً	أي قولاً مؤثراً ، بأن تبين لهم عاقبة نفاقهم في الدنيا والآخرة.

فوائد وأحكام :

١– بيان أن ادعاء الإيمان لا يفيد إذا ناقضه الفعل .

٢– وجوب التحاكم إلى شريعة الإسلام ، ورد كل ما خالفها ، واعتقاد أن التشريع حق لله ، لا يشرك معه غيره، كما قال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ الشورى ٢١

٣– عدم التحاكم إلى القوانين الوضعية المخالفة لحكم الله كما قال تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ النساء: ٦٥

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: (الصحيح أن الحكم بغير ما أنزل الله يتناول الكفر الأصغر والأكبر، بحسب حال الحاكم ، فإنه إن اعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله في هذه الواقعة ، وعدل عنه عصياناً ، مع اعترافه أنه مستحق للعقوبة ، فهو كفر أصغر ، وإن اعتقد أنه غير واجب ، وأنه مخير مع تيقنه أنه حكم الله، فهذا كفر أكبر ، وإن جهله فاخطأ ، فهذا مخطئ له حكم المخطئين) .

٤ – عدم اليأس من توبة المنافقين.

نشاط (١)

ذكرت الآيات وسائل إصلاح للمنافقين والعصاة. وضح ذلك.

.....

.....

.....

نشاط (٢)

من أي شي كان التعجب الوارد في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ ﴾ ؟

.....

.....

.....

نشاط (٣)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يلي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
وجوب الحكم بين الناس بالعدل .			
عقوبة المنافق القتل .			
مجرد إدعاء الإيمان لا يفيد صاحبه .			
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

التقويم

س١ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ ؟

س٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ ﴾ ؟

س٣ / دوّن ما ورد من صفات المنافقين .

س١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ ؟

ج

هَذَا الضَّرْبُ مِنَ النَّاسِ هُمُ الْمُنَافِقُونَ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ وَسَيَجْزِيهِمْ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، فَاكْتَفِ بِهِ يَا مُحَمَّدُ فِيهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَالِمٌ بِظَوَاهِرِهِمْ وَبَوَاطِنِهِمْ . ابن كثير

س٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ ﴾ ؟

ج

يدل على البعد عن الحق و يدل على اتباع الشيطان و أنه يؤدي للضلال البعيد .

مَنْ زعم أنه مؤمن واختار حكم الطاغوت على حكم الله، فهو كاذب في ذلك. وهذا من إضلال الشيطان إياهم، ولهذا قال: {وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلالا بَعِيدًا} عن الحق.

س٣ / دوّن ما ورد من صفات المنافقين.

ج

(1) الكذب (الحلف الكذب وهم يعلمون) .
(2) مخالفة الأعمال للأقوال .
(3) الصد عن دين الله وأحكامه.
(4) التحاكم إلى الطاغوت أي بغير حكم الله وشرعه .

الدرس الثالث:

تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥)

تمهيد :

ما أرسل الله من رسول إلا وقد فرض طاعته، وحرَّم معصيته ، وعلى المرسل إليهم أن يتبعوه ويطيعوه ؛ لأنه مبلغ عن الله ، فطاعته طاعة لله ، ومعصيته معصية لله، فعلى كل من تجرأ على مخالفة رسول الله، أن يبادر إلى التوبة والاستغفار، وسوف يجد الله تواباً رحيماً .

أما أولئك الذين يشكّون في وجوب طاعة الرسول ﷺ، ولا يُحكّمون سنته عند الاختلاف والتنازع، فأولئك بمعزل عن الإيمان، إذ لا إيمان إلا بتحكيم الرسول ﷺ، والرضا بما حكم .

قال تعالى :

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ٦٤ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ٦٥ ﴾ النساء: ٦٤ - ٦٥

سبب النزول :

أخرج البخاري ومسلم، عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما قال : خاصم الزبير رجلاً في شراج (مسيل الماء) فقال النبي ﷺ : « اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك »، **فقال الرجل** : يا رسول الله آن كان ابن عمتك!؟ فتلوّن وجهه، ثم قال : « اسق يا زبير، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، ثم أرسل الماء إلى جارك »، واستوعب الزبير حقه، وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة . **قال الزبير** : ما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ﴾

موضوع الآيات : .....

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
ظلموا أنفسهم	أي : بمعصية الرسول ، أو التحاكم إلى غير شريعته .
يحكموك	يجعلونك حكماً بينهم ، فلا يتحاكمون إلى غير شريعتك .
فيما شجر بينهم	.....
ويسلموا تسليماً	أي : يذعنوا لقبول حكمك ، وينقادوا إليه ، ولا يخالفونه .

فوائد وأحكام :

١ – وجوب الطاعة التامة لأوامر الرسول ﷺ ونواهيه ، وأقضيته وأحكامه .

٢ – طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله ، فهو سبحانه هو الذي فرضها وألزم العباد بها .

٣ – إثبات عصمة الرسل فيما يبلغونه عن الله .

٤ – كل ذنب يعتبر ظلماً للنفس ، وتجب التوبة منه ، والاستغفار منه ، والندم عليه .

٥ – التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، تشمله رحمة الله ، ويحيط به لطفه .

٦ – وجوب تحكيم الكتاب والسنة ، وحرمة التحاكم إلى غيرهما .

نشاط (١)

دوّن الأمور الثلاثة الواردة في الآيات، والتي يتحقق بها الإيمان.

.....

.....

.....

نشاط (٢)

استخرج من الآيات ما يدل على مكانة الرسول ﷺ عند ربه.

.....

.....

.....

نشاط (٣)

ما علاقة قوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾

بقوله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به»؟

.....

.....

.....

التقويم

س١ / كيف يكون الرسول ﷺ حَكماً بعد وفاته؟

س٢ / هل الرسل معصومون فيما يبلغونه عن الله؟ بيّن ذلك من خلال الآيات.

س٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، ما الفرق بين النبي والرسول؟

س١ / كيف يكون الرسول ﷺ حكماً بعد وفاته؟

ج بمراجعة القرآن الكريم ومراجعة واتباع ما صح من سنته فيما شابه المواقف الحالية لمعرفة كيفية الحكم فيها والقياس على ذلك والله أعلم .

س٢ / هل الرسل معصومون فيما يبلغونه عن الله؟ بيّن ذلك من خلال الآيات .

ج نعم .

إثبات عصمة الرسل فيما يبلغونه عن الله.

قال تعالى :

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ

النساء: ٦٤

س٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، ما الفرق بين النبي والرسول؟

ج النبي من أوحى الله إليه، فإن أمر بتبليغ ما يوحى إليه للناس فهو رسول، وإن لم يؤمر بتبليغ ما أوحي إليه فهو نبي فقط، فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا بل بعض الأنبياء رسل وبعضهم الأنبياء غير رسل، لكن جميع الرسل أنبياء، ونبينا ﷺ أفضل أولي العزم من الرسل، ولا مانع من أن تقول النبي أو الرسول عند ذكر نبينا ورسولنا محمد ﷺ، وقد وصفه الله بالنبوة وبالرسالة، قال الله تعالى: {الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ...} [الأعراف: 157].

والنبوة أعم من الرسالة، قال العلامة العدوي رحمه الله في حاشيته على كفاية الطالب الرباني: (النبي - صلى الله عليه وسلم: هو إنسان ذكر من بني آدم أوحي إليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغه فإن أمر بذلك فرسول أيضا، فالنبي أعم من الرسول). والله تعالى أعلم.http://www.awqaf.gov.ae/Fatwa

الدرس الرابع:

تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥)

تمهيد :

يتسم المجتمع المسلم بقول الحق لا يخشى قائله إلا الله ؛ لذا كان منهج التربية الإسلامية أن يأتي كل فرد بموضوعه، فيعرضه على من بيده الحل والربط ، بعيداً عن التناجي في الخفاء .

والحكمة في هذا النهي هي أن لا تتكون جماعات وأحزاب داخل الصف الإسلامي ، لأنها بداية مشاقة الرسول، وشق وحدة المسلمين ، وتمزيق الروابط التي تجعل المسلمين أمة واحدة ، وحيث إن عدم الجهر مطلوب في أحيان قليلة، فقد استثنى الله من النجوى ما يحقق الخير، ليترك المجال للذين يحبون أن يعملوا الخير بمعزل عن الثناء، الذي قد يفسد الأعمال .

قال تعالى :

﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ ﴾ النساء: ١١٤ - ١١٥

موضوع الآيات : .....

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
نجواهم	النجوى : المسارة في الحديث بين اثنين أو أكثر .
يشاقق الرسول	أي : يعاديه ويخالفه عمداً .
ويتبع غير سبيل المؤمنين	أي : يتبع غير طريقهم وما هم عليه من دين، وإجماع .
نوله ما تولى	أي : نتركه وما اختاره لنفسه ونخذله فلا نوفقه للخير .

فوائد وأحكام :

١- بيان أن أكثر المسارّة والتناجي شر لا خير فيها .

٢- تربية الفرد المسلم على الشجاعة والصراحة، وقول الحق بعيداً عن السرية والكتمان .

٣- حرمة تناجي اثنين دون الثالث .

٤- التناجي والاجتماعات السرية لا خير فيها إلا اجتماعاً قصد به خير محض كالحث على الصدقة، أو المعروف، أو الإصلاح بين المختلفين .

٥- تحريم الخروج عن نهج جماعة المسلمين ، والبعد عن إمامهم ، وإتباع الفرق الضالة .

٦- عقوبة من يعادي الرسول ﷺ ويخالفه ، ويخالف طريق المؤمنين بأن يُزين له باطله، ويقوده هواه؛ حتى يورده جهنم وبئس المصير .

نشاط (١)

ما علاقة قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ﴾ بقوله ﷺ : «لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً، ويد الله على الجماعة» ؟

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على وجود الشقاق والتنازع بين الناس .

.....

.....

.....

نشاط (٣)

ما جزاء من سلك غير طريق الشريعة بعد ما ظهر له الحق وتبين ؟

.....

.....

.....

التقويم

س١ / اذكر حديثاً في النهي عن التناجي بين اثنين دون الثالث .

س٢ / ورد شرط لتحقيق الخيرية في الأوامر الثلاثة الواردة في الآيات ، بيّن ذلك .

س٣ / ما المقصود بالإصلاح بين الناس؟

س٤ / بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن، دوّن معنى المعروف الوارد في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ﴾ .

س١ / اذكر حديثاً في النهي عن التناجي بين اثنين دون الثالث.

ج

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس ، من أجل أن يحزنه) متفق عليه

س٢ / ورد شرط لتحقيق الخيرية في الأوامر الثلاثة الواردة في الآيات، بيّن ذلك.

ج

الشرط هو:

﴿ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾

٤- التناجي والاجتماعات السرية لا خير فيها إلا اجتماعاً قصد به خير محض كالحث على الصدقة، أو المعروف، أو الإصلاح بين المختلفين.

س٣/ ما المقصود بالإصلاح بين الناس؟

ج

{أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ} والإصلاح لا يكون إلا بين متنازعين متخاصمين، والنزاع والخصام والتغاضب يوجب من الشر والفرقة ما لا يمكن حصره، فلذلك حث الشارع على الإصلاح بين الناس في الدماء والأموال والأعراض، بل وفي الأديان كما قال تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا} وقال تعالى: {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ} الآية.
وقال تعالى: {وَالصُّلْحُ خَيْرٌ} والساعي في الإصلاح بين الناس أفضل من القانت بالصلاة والصيام والصدقة، والمصلح لا بد أن يصلح الله سعيه وعمله.

س٤/ بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن، دوّن معنى المعروف الوارد في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾.

ج

{أَوْ مَعْرُوفٍ} وهو الإحسان والطاعة وكل ما عرف في الشرع والعقل حسنه، وإذا أطلق الأمر بالمعروف من غير أن يقرن بالنهي عن المنكر دخل فيه النهي عن المنكر، وذلك لأن ترك المنهيات من المعروف، وأيضا لا يتم فعل الخير إلا بترك الشر. وأما عند الاقتران فيفسر المعروف بفعل المأمور، والمنكر بترك المنهي.

الدرس الخامس :

تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١)

تمهيد :

الشرك هو الواجهة المضادة لعقيدة التوحيد، لأن الشرك ضلال يفسد العقل، وأوهام تجعل المشرك يتصور ما لا وجود له ؛ فيخاف ضعيفاً ، ويرجو فقيراً ، ويدعو مخلوقاً ، لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً .! وكل هذا جهل بالخالق، ولذا صار الشرك الذنب الذي لا يغفر ، وفاعله ممن تلاعب بهم الشيطان، فسووا بين الخالق والمخلوق، فاستحقوا الخلود في النار .

نشاط (١)

ما مناسبة الآيات لما قبلها ؟

.....

.....

.....

قال تعالى :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمۡ وَيُمَنِّيهِمۡۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنۡهَا مَحِيصٗا ﴿١٢١﴾ ﴾ النساء: ١١٦ - ١٢١

موضوع الآيات : .....

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
إلا إناثًا	أي : أصناماً مؤنثة كاللات والعزى ومناة .
ولأضلنهم	الإضلال : الصرف عن طريق الهداية إلى طريق الغواية .
ولأمنينهم	أي : ألقي في قلوبهم الأماني الباطلة، كالحرص وطول الأمل .
فليبتكن آذان الأنعام	البتك : القطع، وكانوا يقطعون آذان الأنعام لتخصيصها لآلهتهم .
فليغيرن خلق الله	بقطع بعض أجزاء الجسد، أو تغيير شكلها ، كالوشم، والتفلج، والنمص .

فوائد وأحكام :

١ – الشرك أعظم المعاصي ، وهو يحبط جميع الأعمال ، ويخلد صاحبه في النار .

٢ – دعاء غير الله من أعظم مظاهر الشرك الأكبر .

٣ – طاعة الشيطان عبادة له ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴾ لأنهم إذا أطاعوه فيما سوّل لهم فقد عبدوه، ونظير هذا في المعنى قوله تعالى : ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ أي : أطاعوا العلماء والعبّاد في تحريم الحلال ، وتحليل الحرام ، وتلك عبادة لهم .

٤ – حرمة تغيير خلق الله إلا فيما أذن فيه الشارع ، ويدخل في ذلك الوشم وتفليج الأسنان ، والاستنساخ، والعبث بالجينات الوراثية .

٥ – أسلحة الشيطان هي الوعود الكاذبة ، والأماني الباطلة ، والزينة الخادعة .

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعاً من وسائل الوقاية من الشيطان .

.....

.....

.....

نشاط (٢)

ما النصيب المفروض الذي أقسم به الشيطان ليتخذنه من بني آدم ؟

.....

.....

.....

نشاط (٣)

استخرج العلاقة بين قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ والآية ٥٣ من سورة الزمر .

.....

.....

.....

التقويم

س١ / لم كان الشرك أعظم الذنب؟

س٢ / كيف تكون عبادة الشيطان؟

س٣ / في الآيات رد على من زعم أن مرتكب الكبيرة كافر. وضح ذلك.

س٤ / أورد من الآيات ما له علاقة بما جاء في الصحيح عن ابن مسعود أنه قال : لعن الله الواشمات والمستوشمات ، والنامصات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله -عز وجل-. ثم قال: ألا ألعن من لعن رسول الله ﷺ.

س١ / لم كان الشرك أعظم الذنب؟

ج

الشرك هو الواجهة المضادة لعقيدة التوحيد، لأن الشرك ضلال يفسد العقل، وأوهام تجعل المشرك يتصور ما لا وجود له ؛ فيخاف ضعيفاً ، ويرجو فقيراً ، ويدعو مخلوقاً ، لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً .! وكل هذا جهل بالخالق، ولذا صار الشرك الذنب الذي لا يغفر ، وفاعله ممن تلاعب بهم الشيطان، فسووا بين الخالق والمخلوق، فاستحقوا الخلود في النار.

الشرك أعظم المعاصي ، وهو يحبط جميع الأعمال ، ويخلد صاحبه في النار .

س٢ / كيف تكون عبادة الشيطان؟

ج

طاعة الشيطان عبادة له ؛ لقوله تعالى: ﴿ وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴾ لأنهم إذا أطاعوه فيما سوّل لهم فقد عبدوه

س٣ / في الآيات رد على من زعم أن مرتكب الكبيرة كافر. وضح ذلك.

ج

مرتكب الكبيرة إن لم يشرك بالله فليس بكافر وقد يغفر الله له إن شاء ولكن وجب عليه الإسراع بالتوبة قبل الموت .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾

س٤ / أورد من الآيات ما له علاقة بما جاء في الصحيح عن ابن مسعود أنه قال : لعن الله الواشمات والمستوشمات ، والنامصات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله -عز وجل-. ثم قال: ألا ألعن من لعن رسول الله ﷺ.

ج

وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ وَمَن

يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا ﴿١١٩﴾

النساء: